إقبال كبير على التصويت وجنبلاط وعون يتبادلان الاتهامات

لحود : باق حتى آخر لحظة في الرئاسة اللبنانية

● بيروت/ أ ف ب/

أعلن الرئيس اللبناني اميل لحود أمس عند الإدلاء بصوته في بعبدات دائرة المتن في المرحلة الثالثة من الانتخابات التشريعية أنه سيكمل ولايته حتى آخر لحظة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان سيكمل ولايته حتى النهاية رغم الدعوات الى استقالته التي تطلقها المعارضة بانتظام ،قال لحود: لآخر لحظة.

وأضاف: إذا كانوا يعتبرون ان توحيد الجيش وتحرير الأرض ومحاربة الهدر والفساد على قدر المستطاع خيانة عظمى فليحاسبوني.

وحول ما إذا كانت الانتخابات ستؤدي إلى انبثاق أكثرية معارضة.. تفرض عليه عزلة قال لحود: لا يمكن لأحد ان يضعني في عزلة من يفكر بهذه العزلة هو الذي سيضع نفسه فيها. نحن مرتاحون وحتى اللحظة الأخيرة.

وأضاف لحود: إن المعارضة موجودة وهذا شكل من اشكال الديمقراطية ،لا يمكننا التكلم عن صيغة معارضة وموالاة بعدما بات بعض المعارضين مواليا. وبعض الموالين معارضا.

وحول الانتقادات الموجهة ضده قال لحود: أريد أن أعرف ماذا فعل للبنان هؤلاء الذين يشنون الحملات، أما نحن فيمكننا القول أنه أصبح لدينا جيش وطني استطاع توفير الأمن والاستقرار وتمكنا من تحرير الأرض ومن إيقاف الهدر والسرقات قدر المستطاع وسنكمل في هذا الطريق حتى آخر لحظة من العهد.

وكشف رئيس الجمهورية أنه اقترع لمن يعتبر انهم قادرون على توحيد لبنان ويعملون لكل اللبنانيين كما يعملون لوقف الهدر والفساد.

وكانت هيئة المتابعة المعارضة التي تضم تيار الحريري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط ولقاء قرنة شهوان المسيحي وتطالب باستقالة لحود قررت في مطلع يونيو تأجيل تحرك موجه ضد لحود إلى ما بعد الانتخابات.

وجاء ذلك إثر موقف البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي قال آنذاك ردا على المطالبين باسقاط لحود عبر التحركات الشعبية: هل إذا أسقط رئيس الجمهورية بالقوة يستتب الأمر في لبنان.

وأضاف: إن الذي انتظر ثلاثين عاما افلا يمكنه ان ينتظر شهرا واحدا لتجري الأمور بطريقة شرعية وبحسب المؤسسات الدستورية.

وكان مجلس النواب اللبناني قام في سبتمبر ٢٠٠٤م بتعديل الدستور وتمديد ولاية لحود ثلاث سنوات إضافية.

مراقبون اعتبروها حلاً لإخراج الجميع من المأزق

الأمم المتحدة ترعى مفاوضات بين الجماعات المسلحة وواشنطن والحكومة العراقية

■ وكالات/ الثورة

تعززت أنباء عن وجود اتصالات ومفاوضات بين المقاومة وبعض الجماعات المسلحة العراقية من ناحية وبين الأمريكيين والحكومة العراقية من ناحية أخرى بعد أن كانت واشنطن قد أعلنت على لسان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس أنها تبقي الباب مفتوحاً لمثل هذه التحركات.

وكشف مسئول عراقي رفيع المستوى عن قيام العديد من الجماعات المسلحة بفتح قنوات اتصال مع الحكومة العراقية للإعراب عن نيتها ورغبتها بالانضمام إلى العملية السياسية في العراق.

وقال المتحدث باسم رئيس الحكومة العراقية ليث كبه قوله في مؤتمر صحافي عقده أمس في بغداد: إن العديد من الجماعات المسلحة قاموا بالاتصال في الأسابيع القليلة الماضية بالحكومة العراقية حيث أكدوا أنهم غير متورطين بأعمال القتل التي استهدفت المدنيين العراقيين، معربين عن أملهم بالمشاركة في العملية السياسية.

وأعرب كبه عن استعداد الحكومة العراقية للتفاوض مع الذين لم تلطخ أيديهم بدماء العراقيين وأنه لا مفاوضات مع القتلة ومدمني إجرام والمسئولين عن التفجيرات وأنه ليس لمثل هؤلاء غير العقوبة.

وأوضح كبة: إن الكثيرين كانوا يتحججون قبل الانتخابات أن العراق بلد محتل وأن من حقهم مقاومة الاحتلال غير أن هذه الحالة انتهت والآن من يحكم العراق هو حكومة منتخبة وأن على هذه الجماعات أن تلقي السلاح وتندمج في العمل السياسي حسب قوله.

وحول الوضع الأمني أشار كبة إلى تحسن ملحوظ في الوضع الأمني وانحسار العمليات الإرهابية في العراق على الرغم من انتهاج المسلحين طرق جديدة في قتل المواطنين العراقيين وذلك بإطلاق النار عليهم بصورة عشوائية كما حصل يوم أمس الأول في مدينة الحلة ومنطقة الدورة في بغداد.

وأكد إن الجهات الأمنية تحكم قبضتها حالياً ومن خلال عملية البرق على العاصمة العراقية بغداد وأن الوضع الأمني في تحسن مستمر.

وأكد كبة صحة التقارير التي أفادت بنية رئيس الوزراء العراقي الدكتور إبراهيم الجعفري زيارة بعض دول الجوار بعد تلقيه دعوات من بعض هذه الدول غير أنه أوضح أنه لم يوضع لغاية الآن برنامج زمني لهذه الزيارات.

إلى ذلك كشف أمس بيان يحمل توقيع فوزي فرمان الجبوري – أمين سر الجبهة الوطنية للمستقلين والمفاوض عن جميع أطراف المقاومة العراقية مع الأمم المتحدة عن مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة مع رموز العراق من رؤساء القبائل والعشائر العربية والكردية والتركمان والأحزاب الوطنية من مختلف القوميات والأديان والمذاهب وأطراف المقاومة العراقية.

وأوضح البيان أن المفاوضات مستمرة منذ أول يوم وصل فيه الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق عام ٢٠٠٤م، مبينا أن الإبراهيمي يتابع المفاوضات حتى الآن بشكل متواصل مع مجلس الأمن والجانب الأمريكي لإيجاد صيغة للحل السياسي للأزمة العراقية والمصالحة الوطنية في البلاد، ومضيفا أن اشرف قاضي ممثل عنان في العراق أسهم في هذا الجهد.

وأشار البيان إلى أن الإبراهيمي نجح في عقد اجتماعات في عمان مع ٢١ شخصية تمثل جميع أطراف المقاومة العراقية، مبينا أن الاجتماعات استمرت من ١٣ ديسمبر الماضي إلى ١٨ منه بعيدا عن الأضواء ووسائل الإعلام.

وتابع البيان: "واستمر الإبراهيمي بمواصلة العمل مع هذه الأطراف هاتفيا تارة وبريديا تارة أخرى، ولم يتركنا مرة واحدة اكثر من أربعة أيام أسبوعياً يتابع معنا ونتابع معه التطورات الخطيرة التي يمر بها العراق وتفاقم الوضع الأمني الذي اخذ ينحدر بسرعة وينذر بحرب أهلية".

ووصف البيان نتائج المفاوضات بأنها إيجابية، قائلا: إن التصريحات الأخيرة لوزيري الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد ووزيرة الخارجية كوندليزا رايس إشارة واضحة وصريحة للنتائج الإيجابية لتلك المفاوضات.

واستطرد البيان قائلا: تم تبليغنا رسميا بأن الأخضر الإبراهيمي سيصل إلى بغداد بعد أيام من وصول السفير الأمريكي الجديد في العراق زلماي خليل زادة ليتابع عمله في تنفيذ بنود الاتفاق الذي توصلوا فيه مع الجانب العراقي /الحكومة/ ومع أطراف المقاومة الوطنية العراقية.

يذكر أن الاتفاق يتضمن بنودا عدة منها: أن الانتخابات المقبلة لن تكون وفق نظام الدائرة الانتخابية الواحدة، بل وفق نظام كل محافظة على حدة؛ وجدولة انسحاب القوات الأمريكية تبدأ بالانسحاب من المدن إلى قواعد محددة من حيث العدد والمكان؛ وإعادة جميع منتسبي الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية السابقة عدا من تلطخت أياديهم بدماء الشعب العراقي وإحالة الفائضين منهم عن حاجة المؤسسات العسكرية والأمنية الجديدة إلى التقاعد خصوصا كبار السن منهم على أساس منحهم رواتب تقاعدية وفق سلم الرواتب المعمول به حاليا، وإعادة المدنيين إلى وظائفهم وإلغاء قانون اجتثاث البعث والترخيص لحزب البعث بنهج وأسلوب جديدين انسجاما مع المناخ الديمقراطي وعلى أساس التعددية الحزبية واحترام الرأي والرأي الآخر بعد الوصول إلى صيغة للحل السياسي للازمة القائمة في العراق، وإلغاء الميليشيات المسلحة وتسليم أسلحتها مقترنة بأن تقوم المقاومة الوطنية بتسليم أسلحتها والالتزام بالقوانين الجديدة التي سيقرها الدستور الجديد بعد أن يوافق عليه الشعب العراقي.

وأفاد البيان أن حزب البعث الجديد يعتزم عقد مؤتمر خاص بأعضائه لتقييم المرحلة السابقة وأخطائها وتقديم اعتذار علني للشعب العراقي وأي طرف تعرض للأذى بسبب القيادة السابقة لحزب البعث، مؤكدا أن الحزب سيلتزم بالديمقراطية نهجا وأسلوبا عن قناعة وإيمان وليس عملا تكتيكيا بهدف تجاوز المرحلة.

تجدر الإشارة إلى أن وزير الداخلية العراقي بيان جبر صولاغ أكد يوم السبت وجود اتصالات مع جماعات عراقية مسلحة، موضحاً أنه التقى بشيوخ عشائر من المنطقة الغربية في العراق واصفا المحادثات بأنها إيجابية ووضعت النقاط على الحروف.

ويرى المراقبون السياسيون أن الحوار المباشر إذا ما توفرت فيه النية الحسنة من الجانبين سيكون الحل الوحيد لإنقاذ الولايات المتحدة من مأزقها في العراق وكذلك الحل المناسب للقضاء على أعمال العنف وإنهاء معاناة الشعب العراقي.

تحت العلم الكردي وعلم عراق عبدالكريم قاسم:

انتخاب البرزاني رئيساً لإقليم كردستان العراق

■ بغداد/ اربيل/ العراق/ اف ب / شينخوا/

صوت أعضاء برلمان كردستان العراق أمس بالإجماع على تولي الزعيم الكردي مسعود بارزاني رئاسة إقليم كردستان بعدما انتخب غريمه الأسبق وحليفه الحالي جلال طالباني رئيساً للعراق.

إلا أن أداء اليمين الدستورية أرجئ إلى يوم غد لأن سوء الأحوال الجوية في بغداد منع المسئولين من السفر إلى أربيل وإقامة احتفالات رسمية بهذه المناسبة.

وقال عدنان المفتي رئيس البرلمان في كلمة بعد الانتهاء من عملية التصويت: إن هذا اليوم خطوة نحو الأمام نحو بناء عراق فيدرالي ديمقراطي، مؤكداً على النضال المرير الذي استمر مئات الأعوام وقدم فيه الأكراد آلاف الشهداء.

وأوضح المفتي أن أداء اليمين الدستورية الذي كان من المقترض أن يتم أمس تأجل إلى الثلاثاء المقبل بسبب سوء الأحوال الجوية في بغداد وعدم تمكن المسئولين من الوصول إلى مدينة أربيل.

وقد منعت الأحوال الجوية السيئة عدداً من كبار المسئولين العراقيين من الحضور، وبينهم طالباني ورئيس الجمعية الوطنية حاجم الحسني ورئيس الوزراء إبراهيم الجعفري وعدد كبير من السفراء.

ورفعت أعلام كردية وعلم العراق في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣م وعبر كمال كركوكلي نائب رئيس البرلمان في كلمة عن سروره لاختيار أحد البشمركة رئيساً لإقليم كردستان ليعمل من أجل حماية حقوق الأكراد والدفاع عن مصالحهم.

وأوضح كركوكلي أن الجلسة الثانية الخاصة بأداء اليمين الدستورية أرجئت إلى الثلاثاء نزولاً عند رغبة أعضاء الحكومة العراقية والدبلوماسيين الموجودين في العراق.

وفور الإعلان عن التصويت على رئاسة بارزاني خرج سكان أربيل ٣٥٠ كلم شمال بغداد كبرى مدن إقليم كردستان إلى الشوارع في احتفالات عفوية، وجابوا شوارع المدينة بسياراتهم التي رفعت فيها الأعلام الكردية، واعتبروا أن هذا اليوم يوم تاريخي في حياة كل الأكراد.

و بتنصيب الزعيم الكردي مسعود البارزاني رئيساً للإقليم يكون الأكراد قد قاموا بخطوة أخرى لبسط سلطتهم التي نالوها في انتخابات ٣٠ يناير الماضي في ظل مقاطعة نسبة كبيرة من العرب السنة لتلك الانتخابات.

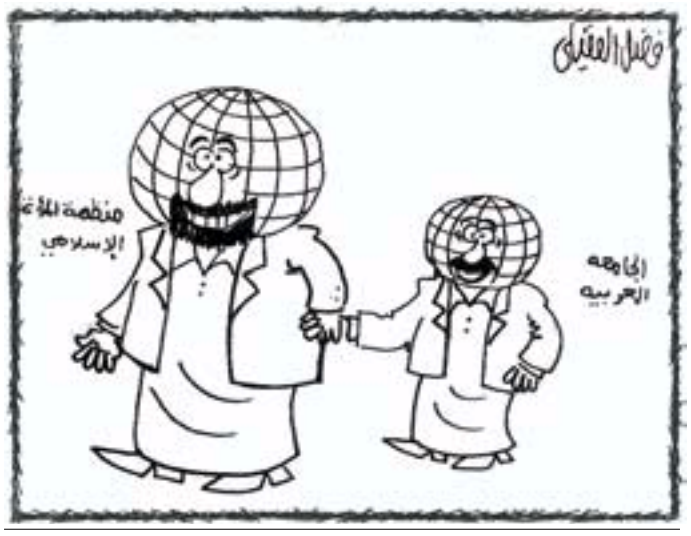

جدل فلسطيني - اسرائيلي بشأن التنسيق للإنسحاب من غزة

فتح تدرس تعيين القدومي نائباً للرئيس وتحضيرات مكثفة لإنجاح لقاء عباس وشارون

■ ،، رام الله/وكالات الأنباء/

تدرس حركة فتح اقتراحا بتعيين فاروق قدومي نائبا لرئيس السلطة الفلسطينية، وصرح مصدر مسؤول في الحركة أن اللجنة المركزية للحركة ستدرس في اجتماعها المقبل في عمان اقتراحاً بتعيين فاروق القدومي رئيس الحركة نائبا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وأوضح المسؤول -الذي طلب عدم الكشف عن هويته- أنه تمت بلورة الاقتراح الذي مازال قيد الدرس والمناقشة خلال الاجتماع الأخير الذي ضم عباس والقدومي بحضور رئيس الوزراء أحمد قريع وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد غنيم في تونس.

وأضاف: إن عباس والقدومي اتفقا من حيث المبدأ حول مسألة التعيين، لكن الاقتراح يحتاج إلى بلورة صيغة محددة حول وصف الرئيس.

ويرغب القدومي المعارض لاتفاق الحكم الذاتي بتحديد الرئيس على أنه رئيس دولة فلسطين الصفة التي كان يحملها الزعيم الفلسطيني، الراحل ياسر عرفات، حسب تسمية المجلس الوطني الفلسطيني.

ويمكن تجاوز هذه العقبة إذ أن عباس يشغل ايضا منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب منصب رئيس السلطة الفلسطينية وبذلك يكون القدومي نائبا لرئيس المنظمة والسلطة.

واستنادا إلى مصادر مقربة من القدومي فإنه سيتم عرض الاقتراح على اجتماع اللجنة المركزية للحركة المتوقع عقده في ٢٥ يونيو في عمان حتى يتسنى حضور باقي الأعضاء المقيمين في الخارج، القدومي ومحمد غنيم ومحمد جهاد.

وكان عباس أثار مسالة تعيين نائب له بعد الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخرا وتزامنت مع لقائه بالقدومي في تونس.

من جانب آخر قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس أن رئيس السلطة محمود عباس لا يريد الذهاب لاجتماع مرتقب مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون دون تحضير شامل لملفات الاجتماع.

وأوضح عريقات في تصريح بثته إذاعة «صوت العرب» ان اللقاءات التحضيرية تتواصل دون انقطاع اعدادا لجدول أعمال القمة الفلسطينية – الاسرائيلية المقررة في ٢١ من الشهر الجاري.

وأكد في الوقت نفسه ضرورة التزام الطرف الاسرائيلي بتنفيذ تفاهمات مؤتمر شرم الشيخ الأخير معتبرا أن التهدئة المعلنة لا يمكن أن تصمد على الأرض ما لم يلتزم الجانب الاسرائيلي بنفس السلوك.

وأعرب عريقات عن الأمل بأن يكون الانسحاب الاسرائيلي المتوقع من قطاع غزة حقيقيا بحيث يضمن للفلسطينيين السيطرة على حركة المعابر ووصف الوضع بأنه «جد خطير».

ويثور جدل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قبل شهرين اثنين من الانسحاب الاسرائيلي حيث يتهم الفلسطينيون اسرائيل بالاحجام عن إمدادهم بالمعلومات المحورية اللازمة للاستعداد لما بعد الانسحاب وتشمل أحدث الخرائط التي تتضمن التفاصيل الخاصة بالمنازل وخطوط الصرف الصحي والكهرباء في المستوطنات التي تخطط للجلاء عنها.

بيد أن اسرائيل تقول أنها وفرت للفلسطينيين كل ما يحتاجونه عدا «بعض التفاصيل» التي تخشى من أنها قد تعرض للخطر حياة الجنود والمستوطنين الاسرائيليين حتى تتنفذ عملية الانفصال.

وفي مؤتمر صحفي عقد في رام الله انتقد وزير الشؤون المدنية الفلسطيني محمد دحلان ما وصفه بـ«ضعف التنسيق» من جانب اسرائيل.

لكن يبدو أن شكواه الحقيقية هي من عدم رغبة اسرائيل في الموافقة على مطالب فلسطينية تتعلق بحرية حركة السلع والمواطنين من وإلى قطاع غزة.

وقال دحلان الذي يرأس الفريق التقني الفلسطيني الذي يتولى مسؤولية تنسيق الانسحاب مع اسرائيل انه لم يتلق إجابات عن أسئلة عن كيفية تشغيل معابر غزة الحدودية مع اسرائيل عقب الانسحاب وعما سيحدث بالنسبة للمنطقة الحدودية بين غزة ومصر.

كما اشتكى دحلان من أن اسرائيل ترفض ايضا الاستجابة لطلبات بإعادة بناء مطار غزة الذي افتتح عام ١٩٩٨م ثم أغلقته اسرائيل خلال الأعوام الأربعة الماضية من الانتفاضة وتجديد الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية، وكان هذا الممر قد تم تشغيله لفترة لم تتعد عاما من نوفمبر عام ١٩٩٩م وحتى الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في سبتمبر عام ٢٠٠٠م.

وقال دحلان: إنه بدون مطار وممر آمن ودخول سهل إلى ميناء اشدود جنوب اسرائيل وسهولة نقل السلع عبر نقاط العبور في غزة مع اسرائيل لن يعني الانسحاب الاسرائيلي شيئا أكثر من مجرد عملية إعادة تجميل لاحتلالها لقطاع غزة.

متطرفان يحاولان قتل طفلة فلسطينية في مستشفى

■ القدس/وفا

تعرضت الطفلة المقدسية حنين كمال (٣ سنوات) أمس لمحاولة قتل في مستشفى هداسا في عين كارم في القدس الغربية بعد محاولة متطرفين اثنين انتزاع الاجهزة المثبتة للطفلة المريضة وخنقها.

وقامت الطفلة بالصراخ ما استدعى تدخل حراس المستشفى، ورغم محاولتهم تهريب المتطرفين وإنكار فعلتهما إلا ان أهل الطفلة أكدوا الحادثة واستدعوا رجال الشرطة واقتادوا المجرمين.

ووفق شهود عيان فإن الطفلة اصيبت بالخوف والذعر والصدمة، كما أن اهلها لم يصدقوا ما حصل وطالبوا بإخراج ابنتهم من المستشفى لنقلها الى مستشفى آخر فيما تجمهر عدد من اليهود المتدينين المتطرفين وهتفوا ضد العرب بشعارات عنصرية وحاولوا الاعتداء على العمال المقدسيين المتواجدين في المكان.

وذكر أحد العاملين المقدسيين في المستشفى لـ"وفا" أن اقسام المستشفى تشهد محاولات متكررة للاعتداء على المرضى المقدسيين بدوافع عنصرية، وان حراس المستشفى يساهمون في تأجيج هذه التصرفات، وفي كل الحالات يضعون اللوم والخطأ على المواطن المقدسي الذي لا حول له ولا قوة.

مفاوضات (دارفور) تتواصل في أبوجا

□ .. عقدت أمس في أبوجا الجلسة الأولى من المفاوضات بين الأطراف السودانية حول الأزمة في دارفور غرب السودان منذ افتتاح الجولة الخامسة من المحادثات الجمعة الماضية ، كما أفاد الناطق باسم فريق الوساطة.

وقال السنغالي بوبو نيانغ الناطق باسم الوساطة التي يقودها الاتحاد الافريقي للخروج من هذه الازمة المستمرة منذ عامين أن الجلسة عقدت بحضور كل الأطراف.

وأوضح أن هذا الاجتماع تقرر في الدقائق الأخيرة، مضيفا أن المشاورات انتهت على أن تستأنف اليوم الاثنين.

وأضاف: إن رئيس المفاوضات سالم أحمد سالم قدم تقريرا عن المشاورات التي عقدت مع الاطراف واقترح ورقة عمل تتناول التي أثيرت.

ونقل أحد المشاركين عن سالم أنه طلب من كل الأطراف عدم الإدلاء بتصريحات للاعلام لتفادي التدخلات وعدم الإضرار بالمفاوضات.